### اعترفوا بقتل مئات العراقيين على الهوية

# تورط قوات حكومية باغتيالات طائفية واختطاف مرافق رئيس المخابرات

بغداد ـ «القدس العربي»:

كشف قائد امني عراقي كبير عن تورط عناصر في افواج حكومية عراقية تم تشكيلها العام الماضي لحماية انابيب النفط بتنفيذ عمليات قتل على اسس طائفية وايواء بعض المسلحين في مقراتها، فيما كشفت الاوساط ذاتها عن قيام مسلحين باختطاف المرافق وقائد حماية مدير المخابرات العراقية.

وقد اعلن قائد قوات حفظ النظام في العراق اللواء مهدي الغراوي القبض على عناصر في احد فواج حماية النفط متهمين بمساعدة مسلحين وباغتيال مئات الاشخاص، مؤكدا انه تم القبض على اربعة وعشرين فرداً بينهم اربعة ضباط اعتقلوا على خلفية جرائم عديدة ظهرت اطرافها في احد الافواج.

وقال الغرّاوي ان احد هؤلاء المتهمين اعترف بقتل اكثر من 500 مواطن فيما تشير الاعترافات الاخرى الى تورط المتهمين بايواء وتدريب الارهابيين في مقر الفوج، ويبدو ان المتهمين كانوا مسؤولين في الفوج التابع لمنظومة حماية النفط حيث يسكن المقر في بغداد وتتوزع سراياه الاربع الاخرى في البوعيثة وهور رجب واليوسفية جنوب بغداد، ونقل الغراوي عن احد المتهمين قوله اننا عمدنا الى القتل حسب الهوية سعياً الى زرع بذور حرب طائفية، وان ما من عبوة ناسفة تنفجر الا ونحن وراءها، هذا اضافة الى ان مقر الفوج كان مأوى للارهابيين خاصة اولئك الذين يقومون بعمليات ارهابية حيث يتم اخفاؤهم في مقر الفوج والقادمين من دول عربية تحت يافطة تنظيم القاعدة.

ويعد الفوج واحداً من عدة وحدات عسكرية تقوم على حماية انابيب النفط حيث تم التعاقد مع بعض شيوخ العشائر لدعمها بالمقاتلين ومراقبتها. ونقلت تقارير اعلامية قبل ايام معلومات عن فساد اداري في التصرف باموال الدولة المخصصة لهذه الافواج، وتشير الاعترافات الى حجم الاختراق في اجهزة الامن العراقية من مليشيات تعمل لحساب قوى خارج العراق.

وكان النائب مشعان الجبوري قد قدم مذكرة للرئيس العراقي جلال الطالباني كشف فيها عن تورط عميد يسمى (خميس) احد امراء الافواج بايواء عناصر ارهابية في فوجه قامت باغتيالات طائفية وسرقات مؤكدا انه ابلغ وزارة الدفاع بذلك طالبا التحقيق في الامر من جهات مستقلة.

على صعيد آخر كشف ضابط في المخابرات العراقية عن ان آمر حرس مدير عام المخابرات العامة العراقية العقيد وحيد الاسود قد تم اختطافه منذ اكثر من شهر من منزله الكائن في منطقة زيونة ببغداد والى الآن لا يعرف مصيره.

واوضح المصدر ان عملية الاختطاف التى شارك فيها اكثر من 40 شخصا و 7 سيارات تابعة لقوات الحرس الوطني العراقية تمت خلال وجود مدير عام المخابرات محمد الشهواني (ابو انمار) خارج العراق وفي زيارة عمل للولايات المتحدة.

واضاف المصدر ان حادث الاختطاف شكل صدمة قوية للشهواني الذي استهدف هو والعاملون معه في جهاز المخابرات منذ تاسيسه عام 2004، حيث تعرض العشرات من الضباط العاملين في هذا الجهاز للخطف والاغتيال.

وينقل المصدر ان الشهواني على قناعة بان مختطفي الاسود هم ربما من التابعين لعناصر المخابرات الايرانية متسترين بملابس الحرس الوطني العراقي. وكان الشهواني اتهم قبل عدة اشهر ق وات فيلق بدر بالوقوف وراء عملية التصفية المبرمجة للضباط العاملين في جهاز المخابرات الجديد الذي اسسه، وقد اثارت تصريحاته هذه وقتذاك موجة من الاستغراب والرفض والاستهجان من قبل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ومنظمة بدر التابعة له. ورغم ان جهاز المخابرات العراقي الجديد الذي اسسه بول بريمر قبيل تركه مهام منصبه كحاكم للعراق يستهدف بالدرجة الاساس العناصر الارهابية التى تعمل على الساحة العراقية الا ان طريقة تشكيله وطبيعة اغلبية العناصر التى انضمت له وخلفياتهم، كضباط سابقين في الجيش او المخابرات العراقية او التشكيلات العسكرية ابان حكم الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين قد جعلت الجهاز وضباطه هدفا لايران وللمليشيات التابعة لها.

ويعتقد ن عملية البحث عن الاسود ما زالت مستمرة الى الآن، وان حادثة اختطافه قد تدفع الشهواني الى تقديم استقالته احتجاجا على عدم التعاون والاستهداف الذي يمارس عليه وعلى جهازه من قبل وزارتي الدفاع والداخلية العراقيتين.

جندي امريكي يشارك في حراسة مسجد بشمال كركوك الجمعة

## تظاهرة سنية شيعية وصلاة موحدة بسامراء تأكيدا لوحدة العراقيين

سامراء ـ واسط ـ «القدس العربي»:

اقيمت ظهر الجمعة صلاة موحدة في سامراء (120 كم شمال بغداد). وحضرت «القدس العربي» ذلك التجمع للصلاة الموحدة التي امها الشيخ احمد حسن الطه السامرائي امام وخطيب جامع ابو حنيفة في الجامع الكبير وسط المدينة والملاصق لضريح الامامين علي الهادي وولده الحسن العسكري (عليهما السلام) حضرها جمع من شيوخ العشائر والتيارات السياسية في المدينة. وشدد امام الصلاة الشيخ السامرائي على ضرورة نبذ الخلافات الدينية والسياسية والعراقية وكل ما من شانه خلق الفرقة بين ابناء الوطن الواحد. وحمل الخطيب قوات الاحتلال والحكومة العراقية مسؤولية ما يجري في الساحة العراقية واصفا الحكومة العراقية بانها «تعمل وفق رغبات المحتل ولا يهمها ما يريده الشارع العراقي». وتطرق الى تفجير قبة الحضرة العسكرية وقال: «لا يمكن ان يقوم بهذا العمل مسلم يقر بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو عمل من صنع جهات يهودية». وطالب امام خطبة الجمعة بالاسراع بتشكيل الحكومة العراقية وتساءل «اين الحكومة التي انتخبناها؟». وادان المصلون جميعا تفجير سامراء الذي طال قبة الحضرة العسكرية الشريفة لجدينا الامامين (علي الهادي وولده الحسن العسكري) عليهما السلام وشددوا على ضرورة نبذ الخلافات وعلى التكاتف لافشال المخططات التي تسعى للنيل من وحدة العراق. وتعانق المصلون بعد انتهاء الصلاة سنة وشيعة وتعاهدوا على الوقوف صفا واحدا من اجل طرد العناصر الدخيلة التي تسعى الى شق صف العراقيين واشعال نار الفتنة بينهم.

وردد مئات المصلين من السنة والشيعة في الكوت الجمعة هتافات تدعو للوحدة الاسلامية وتصف امريكا بانها «عدو الله»، وذلك في تظاهرة اقيمت بعد صلاة الجمعة الموحدة امام جامع الكوت الاكبر التي دعا اليها الزعيم الشيعي الشاب السيد مقتدى الصدر الاسبوع الماضي. وادى المئات من المصلين من ابناء مدينة الكوت صلاة الجمعة الموحدة خلف الشيخ عبد الرزاق الندواي خطيب صلاة الجمعة في الكوت.

وقال مصدر في مكتب الشهيد الصدر في الكوت لـ«القدس العربي» «لا نقبل من يريد زرع الفتنة بين ابناء الشعب العراقي الواحد.. جئنا اليوم لنصلي معا في بيت من بيوت الله».

واضاف «هناك اكثر من رابط يجمعنا..كيف لنا ان نتخاصم ونتحارب وبذلك نعطي المبرر في ان يسحقنا العدو ويذبحنا (الارهابيون)».

وتابع « الذي يهمنا الان وفي المستقبل توحيد الكلمة والصف والمبدأ والتوجه الى الله الواحد سبحانه وتعالى لنصرة العراق». وقال «اليوم نصلي في هذا المسجد، وغدا نصلي في مسجد آخر.. نصلي لله ولا نقول هذا مسجد سني وذاك شيعي». يذكر ان مكتب الشهيد الصدر في الكوت يقيم عادة صلاة الجمعة في جامع (الكوت الاكبر) القريب من مكتب الشهيد الصدر عند الضاحية الجنوبية للمدينة. واستطرد المصدر قائلا «دعونا ننتبه الى عدونا الاول الذي عبر بحار ومحيطات ليحتل بلدنا ومن ثم يريد ان يمزق وحدتنا». في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة. وكان المصلون من سنة وشيعة قد حضروا الى صلاة الجمعة من الجقضية والنواحي القريبة من الكوت مرددين (لا اله الا الله .. محمد رسول الله) و(لا اله الا الله امريكا عدو الله) كما اكدت الجماهير المتواجدة ان وحدة الشعب ليست ظاهرة نفتعلها بل هي حقيقة عاشها العراقيون منذ عصور مضت واشار المتظاهرون الى ما مر به العراق من ازمات سابقة لم يشهد اقتتال طائفي وحيا الحضور مواقف رجال الدين الافاضل على موقفهم الشجاع في توحيد كلمة العراقيين ودرء الفتنة .

## مناطق في بغداد تعيش حياة «شبه طبيعية» في ظل حظر التجوال

■ بغداد ـ «القدس العربي»: وصف عدد من سكان مناطق بغداد الاجواء التي يعيشونها داخل مناطقهم في ظل حظر التجوال امس بانها اشبه بالطبيعية وان اغلب المحال التجارية فتحت ابوابها وان الاسواق داخل المنطقة تشهد اقبالا من السكان على الرغم من حظر التجوال المفروض على بغداد.

وقال عمر عليان احد باعة الملابس المستعملة في سوق الكرادة الجمعة: «ان السوق يشهد اقبالا كبيرا من سكان المنطقة اذ لم تمنعهم المتاريس التي وضعت في الطريق عن التبضع الا ان الخوف من ان يتردى الوضع الامني هو هاجس الجميع لذلك فان السكان يتسوقون خوفا من استمرار حظر التجوال الى اشعار اخر». وبين امير علي احد اصحاب العربات في السوق: «ان هذه هي المرة الاولى التي يكون فيها حظر تجوال وارى ابناء المنطقة يتسوقون من دون خوف على عكس ما مررنا به في الايام السابقة». وذكر وليد هاشم احد باعة الخضر في نفس المنطقة بان الناس تاتي الى السوق لشراء كميات كبيرة من الفواكه والخضر خوفا من ان يصيبهم ما اصابهم خلال الخمسة ايام التي تلت تفجيرات سامراء.

وقال مجيد احمد صاحب محل للمواد الغذائية في السوق نفسها: «ان ابناء المنطقة يتبضعون كل نهاية اسبوع وعلى وجه الخصوص في يومي الخميس والجمعة ولم الحظ اي تغيير بل العكس فان السكان يشعرون بالامان لانتشار قوات الحرس الوطني بنحو واضح في المنطقة». وافاد منجد صالح صاحب احد الاكشاك المتواجدة على ارصفة الشارع: «ان المنطقة شهدت هدوءا نسبيا خلال اليومين الماضيين لذلك فالناس تتسوق كما اعتادوا وتشتري حاجياتها من دون خوف من شيء لان حظر التجوال الذي فرض شمل المركبات فقط».

وقال الحاج فارس: «لا اخفيكم اني اشعر بالقلق من هذا الهدوء لذلك قررت الخروج للتسوق ليومين مقبلين خوفا من تفاقم الاوضاع في المنطقة لكن حاليا ارى ان الاسواق تعج بالمتبضعين والمصلين يخرجون من الجامع فقلت مع نفسي ان لا داعي للقلق». وقالت احدى ربات البيوت وتدعى ام بهاء «نحن كعراقيين نتمنى لبلدنا الامان والابتعاد عن ما يعكر وحدة المسلمين سنة وشيعة وان لا يعطوا لاعداء العراق الفرصة لكي يشمتوا بنا وان فرض حضر التجوال هو عمل جيد لقطع الطريق على المغرضين وارى ان منطقتنا هي من المناطق الامينة في بغداد ومثال للوحدة الحقيقية لهذا الشعب فيوجد السني والشيعي والكردي والمسيحي وباقي اطياف الشعب العراقي ولم تحدث اي مشكلة كبيرة تستحق الذكر. اما فريد الكبيسي احد اصحاب مكاتب الصيرفة بالكرادة فذكر ان المنطقة آمنة وللناس الحق في ان يخافوا لان الاوضاع التي شهدتها البلاد في الايام الماضية كانت خطيرة لكن اليوم نحن نفتح محالنا من دون قلق او اعتراض من القوات الامنية المنتشرة في المنطقة هنا وهناك. ومحمد علي احد اصحاب مكاتب العقار في المنطقة نفسها ذكر «ان الوضع الامني اليوم جيد ولدي اقارب كثر منتشرون في انحاء بغداد اتصلت هاتفيا بهم وذكروا لي ان مناطقهم لم تشهد اي اعمال عنف واكدوا بان الوضع مستتب لكنه حذر بنفس الوقت على عكس ما حدث في الايام التي تلت تفجيرات سامراء منذ اكثر من اسبوع، ومن الجدير بالذكر ان الحظر عاد مرة اخرى ليطبق على مدينة بغداد منذ ليلة الخميس وحتى عصر يوم الجمعة ولم يعرف المواطنون لحد المساء الوضع بالنسبة لليوم (السبت) حول ما اذا كان هناك استمرار للحظر ام لا.

## السنة يكررون معارضتهم لتسلم الجعفري منصب رئاسة الوزراء

■ بغداد ـ اف ب: دعا المتحدث باسم جبهة التوافق العراقية (السنية) ظافر العاني الجمعة الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) الى التخلي عن ترشيح رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري لتجنب حصول ازمة سياسية في البلاد.

وقال العاني لوكالة فرانس برس «نأمل ان يتمعن الاخوة في الائتلاف في قرارهم ترشيح الجعفري (...) ونعتقد انهم في النهاية سيفهمون وجهات نظرنا وسيتعاطون بايجابية لانه بغير ذلك سوف تكون فرص الجعفري في مجلس النواب ضعيفة للغاية».

واضاف «يجب ان يراعوا (الائتلاف الشيعي) اننا في العملية السياسية شركاء فليس من مصلحتنا جميعا ان نصل الى حدود ازمة سياسية او نختلق ازمة سياسية لقضايا حزبية او شخصية».

وتابع «نحن على ثقة ان الاخوة في الائتلاف سيغلبون العامل الوطني على اي عامل اخر خصوصا ان في الائتلاف شخصيات مؤهلة وقديرة بان تقوم بدور اكثر بكثير بما قام به الجعفري».

واكد ان السنة والاكراد لا يطالبون «الا ان يتم اختيار مرشح من الائتلاف نفسه ونحترم استحقاقهم الانتخابي كما هم يحترمون الاستحقاق الوطني».

الا ان جواد المالكي عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد والرجل الثاني في حزب الدعوة الذي يتزعمه الجعفري قال «لا مانع ان نناقش كل المسائل في ظل اجواء صريحة على قاعدة المصلحة الوطنية لكن الاساليب تبقى لها درجة كبيرة من الاشكال».

لكنه اضاف «نتمنى منهم مراجعة هذا الموقف لان البقاء على هذا الموقف يعني ان اجواء الحوار واجواء التفاهم ربما تصاب بنوع من النكسة في هذا الزمن الحساس». ورأى ان «التمسك بمثل هذا الموقف قد يؤثر على عملية تشكيل الحكومة لان الاجراءات المعتمدة في الدستور لتشكيل الحكومة سوف لن تعطي لاحد من الفرقاء والشركاء السياسيين القدرة على تشكيل (حكومة) وحدهم وبالتالي».

وحذر من ان ذلك سيسبب «تأخيرا (...) له ضريبة كبيرة في ضل التحدي الارهابي والامني».

كما اعتبر سلام المالكي عضو الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) امس الخميس ان «هذا الامر داخلي ويخص الائتلاف ولا يسمح لاي كتلة كانت بالتدخل في هذا القرار والطلب بتغيير اسم مرشحنا».

واضاف ان «الائتلاف اتخذ هذا القرار وهو عائد له»، معتبرا ان «هذا الموضوع لا يستحق النقاش في حال تم عرضه علينا».

واكد موفق الربيعي عضو الائتلاف ومستشار الامن القومي ان الائتلاف لن يتنازل عن مرشحه حتى وان طلبت بقية الكتل التراجع عن هذا القرار. وقال ان «هذا اختيارنا ولن نتنازل عنه ونطلب من شركائنا احترامه».

واختار اعضاء لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية التي احتلت المرتبة الاولى في الانتخابات التشريعية في اوائل الشهر الماضي الجعفري لمنصب رئيس الوزراء.

وكان مسؤولون من العرب السنة والاكراد اعلنوا الخميس ان هاتين المجموعتين ترفضان ترشيح الشيعي ابراهيم الجعفري لمنصب رئاسة الوزراء في الحكومة المقبلة.

## القوة متعددة الجنسيات في بغداد تسلم مهامها الى الجيش العراقي

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اعلنت القوة متعددة الجنسيات في العراق الجمعة انها سلمت مهامها الى الجيش العراقي في مناطق غرب بغداد وشرق ابو غريب. وقد اقيمت بهذه المناسبة مراسيم تسليم للسلطة يوم الخميس حيث سلم فريق اللواء القتالي الاول (الفرقة الجبلية العاشرة) مهامه للواء الثالث (فرقة الجيش العراقي السادسة) في قاعدة الدستور العاملة المتقدمة (معسكر الحرية) ببغداد.

وحضر مراسم تسليم المهام اكثر من 1500 عنصر من الجيش العراقي والعقيد جفري سنو آمر فريق اللواء القتالي الاول (الفرقة الجبلية العاشرة). ونقل بيان للقوة المتعددة الجنسيات صدر الجمعة عن العقيد جفري سنو قوله «لم اشاهد من قبل مجموعة من الجنود تتعلم بهذه السرعة وتتقدم بهذه الفعالية». مشيرا الى ان «اللواءين عملا جنبا الى جنب لعدة اشهر في التدريب والعمليات القتالية لتخليص المنطقة من (الارهابيين) ولكسب قلوب الشعب العراقي». واشاد بدور شيوخ العشائر والشرطة واعضاء المجالس والمواطنين المحليين في دعم الجيش العراقي. من جانبه، قال العميد عزيز نور آمر اللواء الثالث (فرقة الجيش العراقي السادسة) «انه يوم عظيم ان نتولى مسؤولية هذه العمليات».

واضاف «لقد قمنا بحماية منطقة ابو غريب، وسوف نعمل مع المواطنين لجعل المنطقة اكثر امنا وتخليصها من (الارهابيين)».

وتشهد بغداد وبقية المحافظات العراقية تسليم مهام متعددة الجنسية الى القوات العراقية في خطوة لتسليم الملف الامني للعراق تمهيدا لانسحاب القوة الى خارج المدن في مرحلة لاحقة.

## الجعفري يتعرض لانتقادات لظهوره المتكرر في التلفزيون

لندن ـ «القدس العربي»:

ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء الانتقالي، الذي يواجه انتقادات حادة يحاول تحسين صورته وتجاوز نقاده السياسيين بالحديث مباشرة مع الناس.

فقناة «العراقية» المدعومة من الحكومة قدمت مشاهد للجعفري وهو يقدم مساعدة لاب وابنته العمياء. وعندما تم تفجير مسجد الامام الهادي في سامراء، ظهر على التلفزيون متحدثا عن اجراءات امنية صارمة. وتقوم قناة «العراقية» ببث العديد من اللقطات للجعفري واتباعه وهم يهتفون داعمين له، وفي القناة التلفزيونية المملوكة من حزب الدعوة الذي يتزعمه الجعفري فان صورة الاخير حاضرة 24 ساعة في اليوم. ويقول مواطنون ان الجعفري يريد تغيير صورته لان الناس في الشارع لا تتحدث عنه بشكل جيد، وفي الجمعية الوطنية لا احد يقدم ولو تعليقا ايجابيا عنه. ويقول عضو في القائمة الكردية، نقلت عنه صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الغرض من ظهور الجعفري المستمر على التلفزيون الحكومي، لاظهاره بمظهر الرجل القوي القادر على اتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب. ويلقى الجعفري دعما من مقتدى الصدر، الزعيم الشيعي الشاب، الذي اصبح شخصية مرجحة في التحالف الشيعي. وفي الوقت الذي يقول دبلوماسيون ان الجعفري قادر على الحديث لساعات طويلة، الا ان العديد من ابناء العشائر يقولون انهم لن ينخدعوا باعماله. وقال مسؤول في جبهة عشائر الانبار ان الشعب العراقي يريد قائدا حازما قادرا على جمعهم، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، بدلا من الظهور على التلفزيون وكأن شيئا لم يحدث. وحتى بين الشيعة، فالشكوك في قدرة الجعفري على القيادة تظل موجودة، حيث تحدث جلال الدين الصغير، احد مسؤولي الشيعة انه يفضل عادل عبد المهدي، مرشح حزب عبد العزيز الحكيم، مشيرا الى ان المشاكل في العراق لا يمكن حلها بالشعارات. ويعارض الاكراد ترشيح الجعفري لتشكيل الحكومة، حيث يتهمونه بالتقاعس عن حل مشكلة كركوك التي يرغب الاكراد بتأكيد وجودهم فيها واتخاذها عاصمة لهم. ويدعو ممثلو السنة في البرلمان ان البلاد بحاجة الى رجل يحكم بحياد وليس بطريقة طائفية. وقال مسؤول ان تجربة الحكومة السابقة مع الجعفري سيئة جدا. وكان جلال طالباني، الرئيس العراقي قد انتقد الجعفري، خاصة زيارته لتركيا، وعلاقته مع مقتدى الصدر.

ويعمل الجعفري بناء على قاعدة ضعيفة، حيث كان بينه وبين عادل عبد المهدي صوت واحد فقط. واثار غضب السنة يوم الخميس عندما قرر نقل عهدة مسجد الهادي من الوقفية السنية الذي ادارته لقرون لوقفية شيعية. ويقول مسؤولون سنة في الوقفية ان اي محاولة لتغيير الادارة، دعوة الى العنف الطائفي. ويقول تحليل في صحيفة «الغارديان» ان مقتدى الصدر الذي لعب دور «صانع الملوك» اثناء منافسات ترشيح القائمة الشيعية الموحدة، لم يعجب الامريكيين، فمع ان الصدر كان محقا في معارضته للدستور الذي اصبح وصفة خاصة للانشقاق والخلافات الطائفية الا ان الامريكيين لن يغفروا له دوره في استبعاد عادل عبد المهدي، الذي يصفونه بممثل الليبرالية الجديد. ويبدو ان موقف الصدر مرتبط بعدائه لجماعة عبد العزيز الحكيم، ومجلسه «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق».

ويرى محللون ان الخلافات الشيعية ـ الشيعية، قد تدعم الموقف الامريكي الجديد، الذي ادار ظهره للفدرالية التي حاول الدستور اقرارها، والامريكيون لا يريدون تطبيق الدستور بقدر ما يرغبون بتعديله، وهذا لن يتم الا من خلال تهميش جماعة الحكيم، او ان تغير الجماعة موقفها.

والمواقف المعارضة للجعفري والتهديدات بتشكيل جبهة ضده تعني ان شهرين من المفاوضات المحمومة من اجل تشكيل الحكومة قد ذهبا ادراج الرياح. وفي الوقت الذي يختلف فيه السياسيون تتواصل عمليات القتل، حيث تقوم جماعات لها مصالح في اشعال الوضع بعمليات القتل، اي ان العنف مفروض من جهات عليا وليس على غرار العنف الذي اندلع في رواندا او البلقان حيث اخذ الجار يقتل جاره. وترى صحيفة «الغارديان» ان الامريكيين يستخدمون فزاعة الحرب الاهلية من اجل اضفاء طابع من الحياة على مهمتهم.

وتقول الصحيفة ان على امريكا بدلا من التفاوض المر على حصص في الحكومة، فالعراق يحتاج الى مؤتمر مصالحة وطنية، يضم كل الاطراف بما في ذلك حزب الصدر والمقاتلون السنة. وتقول الصحيفة ان امريكا عليها الاعتراف بالواقع، والتقدم بخطة او جدول زمني للانسحاب من البلاد، حيث سيتم تجفيف الاطار الايديولوجي للجهاديين. والطريقة الوحيدة لانقاذ العراق هي ان يعمل العراقيون مع بعضهم البعض ويكون لديهم الاستعداد والارادة لتجاوز خلافاتهم وانقاذ العراق.

## اختطاف فلسطينيين اثنين ببغداد

■ بغداد ـ القدس العربي: قالت مصادر امنية عراقية ان مسلحين اختطفوا فلسطينيين اثنين الخميس الماضي في بغداد فيما قال شهود عيان بان مسلحين يرتدون ملابس سوداء اقتحموا صباح الخميس احدى ورش صيانة وتصليح المولدات الكهربائية في منطقة الكرادة واعتقلوا كلا من الفلسطيني احمد حازم وابن عمته احمد نادر.

وعندما سألهم اصحاب المحال القريبة عن سبب الاعتقال اجابوا بان المختطفين شاركا في تفجيرات بغداد الاخيرة.

واستخدم المسلحون في عملية الاختطاف سيارة من نوع «جي ام سي» مضللة مما يثير الشكوك بانهم يستخدمون صلاحيات سلطات امنية.

## زعيم تركماني يؤيد تدخلا تركيا في العراق في حال نشوب حرب اهلية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اكد رئيس الجبهة التركمانية العراقية سعد الدين اركيج الذي زار مع الجعفري تركيا مؤخرا «ان لتركيا كل الحق في التدخل لحماية تركمان العراق في حال نشوب حرب اهلية في العراق»، واضاف ان «هناك العديد من الاطراف تحاول منذ سنوات دفع العراقيين نحو حرب اهلية ولكن ليست هناك خلافات عميقة بين السنة والشيعة في العراق تؤدي الى نشوب تلك الحرب، ولكن هناك من يسعى لتاجيج الفتنة بينهما».

وقال اركيج «اي حرب اهلية تندلع في العراق ستؤثر على المنطقة برمتها وعلى دول الاقليم بالدرجة الاولى، خاصة وان العديد من هذه الدول ترغب بتمزيق العراق واندلاع اي حرب من هذا النوع سيكون تاثيره اكبر على تركمان العراق، ونحن لا ننتظر حدوث هذه الحرب لان الجميع سيتضرر من آثارها».

## السعودية تقول ان مواطنها المعتقل في العراق غير مطلوب للاجهزة الامنية

■ الرياض ـ يو بي اي: قال مصدر امني الجمعة ان السعودي عبد الرحمن مصلح الحربي والذي اعلن عن اعتقاله في العراق غير مطلوب للسلطات الامنية. واشار المتحدث الامني بوزارة الداخلية امس الى ان السعودي الذي اعلن عن اعتقاله في العراق وانه شارك في الاعتداء على مصفاة ابقيق (شرق) «يدعى عبدالرحمن مصلح الحربي وهو في العقد الرابع من عمره وقد سبق ان تم اثبات معاناته من مرض نفسي وانه غير مطلوب للاجهزة الامنية بالمملكة». وقال المتحدث الامني «انه تمت احاطة الجانب العراقي عبر الانتربول بحالته الصحية واهمية تلقيه الرعاية الطبية المناسبة ومعاملته بما يليق ووضعه الصحي»، ودعا الى تسليمه للمملكة «بما يتفق والانظمة الدولية ذات العلاقة».

وكان مصدر في قوات حماية الحدود العراقية اعلن الجمعة ان القوات العراقية اوقفت الاسبوع الماضي سعوديا متورطا في محاولة الاعتداء على مصفاة ابقيق شرق السعودية.

وقال المتحدث الاعلامي باسم قوات الحدود العراقية سعدون الجابري ان السعودي المطلوب للسلطات السعودية لضلوعه في محاولة تفجير مصفاة ابقيق السعودية اعتقل الاسبوع الماضي من قبل قوات الحدود في صحراء السماوة (270 كلم جنوب بغداد).

واضاف المتحدث ان الحربي «اعترف بوجود خمسة اشخاص آخرين كانوا برفقته ضلوا في الصحراء. كما اعترف الحربي بنيته القيام باعمال ارهابية في العراق والانتقال الى الموصل شمالي بغداد للالتحاق بتنظيم القاعدة هناك».

## الدليمي: تهجير العوائل السنية من المناطق الشيعية كارثة انسانية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قال الدكتور عدنان الدليمي رئيس جبهة التوافق العراقية ان لقاء ممثلي الكتل السياسية مع الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء المنتهية ولايته اول امس تناول نقاش الوضع الامني في البلاد والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتهدئة الوضع. واضاف الدليمي لـ«القدس العربي» الجمعة: «ناقشنا اثناء اللقاء مشكلة تهجير العوائل التي تجري في بعض المناطق واكدنا ان هذه المشكلة لو استمرت فستؤدي الى كارثة انسانية». وبين «ان اللقاء اكد كذلك ضرورة تنفيذ النقاط التي اعلنها الدكتور الجعفري في اجتماع قادة الكتل السياسية السبت الماضي من اجل تهدئة الاوضاع ومن بينها اعادة المساجد التي تم الاستيلاء عليها الى اهلها الشرعيين واعتبار الذين سقطوا قتلى في الاحداث الاخيرة شهداء تستحق عوائلهم التعويض».

## شعبية بوش في تراجع مستمر

■ واشنطن ـ اف ب: افادت ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت نتائجها الجمعة ان شعبية الرئيس الامريكي جورج بوش في تراجع مستمر ووصلت الى ادنى مستوى لها مع تأييد 38 او 39 % من الاشخاص.

وافاد استطلاع اجري لصحيفة «يو.اس.ايه توداي» و«سي.ان.ان» و«غالوب» ان 60 % من الامريكيين يعارضون سياسة بوش في العموم. وكشف استطلاع اجري لصحيفتي «لوس انجليس تايمز» و«بلومبرغ» ان 58 % من الامريكيين غير راضين عن عمل بوش في حين يقدر استطلاع اجرته محطة «فوكس نيوز» عدد هؤلاء بـ54 % .

ولم تعد نسبة الامريكيين الذين يدعمون بقوة بوش تتجاوز 20 % اي بتراجع 10 نقاط خلال سنة في حين ارتفعت نسبة الامريكيين الذين يعارضون بشدة عمل بوش الى 44 % اي اعلى نسبة تم تسجيلها بحسب استطلاع «يو.اس.ايه توداي».

وكان رئيسان امريكيان فقط حققا شعبية بهذا المستوى بعد عامين من انتخابهما وهما ترومان في شباط (فبراير) 1950 ونيكسون في شباط (فبراير) 1974 قبل ستة اشهر من استقالته بسبب فضيحة «ووترغيت».

وتؤكد «فوكس نيوز» ان دعم بوش داخل الغالبية الجمهورية تراجع تحت عتبة الـ80 % ، الى 77 % . وبحسب استطلاع «يو.اس.ايه توداي» لم يعد بوش يحظى سوى بـ47 % من الدعم لسياسته في مجال مكافحة الارهاب وهي ادنى نسبة. ويعارض الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع سياسته في مجال الاقتصاد (57 % ) والصحة (63 % ) والعراق (64 % ).

وبحسب هذا الاستطلاع، فان الامريكيين يعتبرون ان الحرب على العراق كانت خطأ (55 % ) ويرى 38 % منهم ان على واشنطن الان سحب قواتها من هذا البلد و73 % ان العراق على شفير حرب اهلية.

ويرى اكثر من نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع (59 % ) ان بوش غير قادر على «رئاسة الحكومة بشكل فعال» وانه «لا يعير اهتماما كافيا لما تفعله ادارته» (58 % ).

## المانيا تطلب من أمريكا تفاصيل حول خطة سرية مزعومة لصدام

■ برلين ـ رويترز: قالت الحكومة الالمانية الجمعة انها طلبت من الولايات المتحدة توفير مزيد من المعلومات حول خطة سرية مزعومة للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين للدفاع عن بغداد في مواجهة الغزو الامريكي للعراق في عام 2003.

وقال توماس شتيج المتحدث باسم الحكومة الالمانية ان بلاده متمسكة بنفي صحة تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية هذا الاسبوع قال ان عملاء للمخابرات الالمانية حصلوا على الخطة ونقلوها الى الولايات المتحدة قبل أسابيع من الغزو. غير أنه قال ان الحكومة طلبت من واشنطن مزيدا من التفاصيل حول الدراسة العسكرية السرية التي استند اليها تقرير الصحيفة وما اذا كانت تحتوي على خريطة تخطيطية لمواقع انتشار القوات العراقية والتي أعادت الصحيفة نشرها.

وقال شتيج «جددنا طلبنا للجانب الامريكي وعبرنا عن الرغبة فيما.. اذا كان بامكانكم.. تزويدنا بالمعلومات عما اذا كانت مثل تلك الدراسة السرية موجودة.. هل هناك دراسة تحتوي على رسم تخطيطي.. ومن أين تعتقدون أن مثل هذا الرسم التخطيطي جاء؟».